قيد العامل وأقول هذا مسلم ولا يضرنا كما سنقف عليه ثم
قال وهو ابعد من الحديث وأقول هذا ممنوع ثم قال
اذ ليس مقصود الراوي الاخبار عن الفصم في هذه الحالة
وأقول هذه دعوى لا دليل عليها وما المانع من ان يكون
مقصوده ذلك وأي صاد يصد عنه والاخبار بوقوع الفصم
مفيد ايضا هذه الحالة ففيه اشارة الى ان ما حدث من تقصد
العرق في شدة الوحي امر مخالف للعادة وان ذلك اثر البرد عقيب نزوله
ناشئ عن ثقل الوحي الطاري وهذا امر صالح لان يقصد
بالاخبار عنه فالدليل على ان الراوي لم يقصده مع صلاحية
اللفظ بل ظهوره فيه كما سنراه قريبا ثم قال بل الاخبار
عن حدوث هذه الحالة حين يوحى اليه من ثقله كما يومئ اليه
قوله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا وأقول لا يلزم
من ثقل الوحي حدوث هذه الحالة حين ورود على جهة
التحتم بل كما يجوز ذلك يجوز ان تكون عند الحالة عند
انفصامه فلم يتعين ان يكون ما قاله مقصود الراوي
بالاخبار بل هو امر حا يرجح ما قلناه بانه اقعد بلفظ
الراوي وذلك لانه لو كان مقصوده الاخبار عن حدوث تلك
الحالة في حين نزول الوحي لوقع قوله فينفصم عنه غير
مفيد كبير فائدة لان الفصم ح ليس مفيد البقيد ودقوله

امر

امر قطعي لانه لا يخفى ان الوحي ليس بامر دائم لا ينفصل بل يكون
في وقت دون وقت فانفصاله بعد نزوله امر مقطوع به
فاي فائدة معتد بها تفيد ذلك في قول الراوي فيفصم عنه
اما اذا قيد الفصم بهذه الحالة فالفائدة في ذكره معروفا بها
ظاهرة مع ما في ذلك من الوفاء بالغرض من الاشارة الى ثقل
الوحي كما قررناه ثم قال والاوجه انه حال عن الضمير المنصوب
في راسيته اي راسية ينزل عليه الوحي حال كونه متقصدا عرقه
وأقول يرد عليه ان ذكر الفصم ح يكون قليل الجدوى
كما قدمناه وكان لا يليق بقوله ان مقصود الراوي الاخبار
عن حدوث هذه الحالة حين الوحي ان يجعل الجملة حالا من الوحي
الذي هو فاعل ينزل لما لفظا فلان الجملة الحالية اقرب
اليه من الضمير المنصوب واما معنى فلانه اقعد لغرضه
من حيث انه يكون ناصا في تقييد نزول الوحي بهذه الحالة بخلا ف
جعله حالا من الضمير المنصوب في راسيته اذ ليس فيه تنصيص
على ذلك وعلى كل منهما يلزم عدم الاعتداد بذكر الفصم لانه
ح ليس مفيد البشيء ولكن ذكره كذلك لا كبير فائدة فيه كما مر
فثبت ان الوجه جعله حالا عن فاعل يفصم او عن ضمير عنه
على ما ذكرناه في التعليق المكان الثالث قوله في
بعض طرق حديث السبعة الذين يظلهم الله ورجل تصدق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)